

— ٢٥٢ —

عباس :

— وبعد العبور .

— سنتجمع .. وراء تبة منخفضة تشرف على النهر . والمفروض بعد ذلك أن نلتف حولها ونسير جنوبا بغرب .. لنتلف حول الموقع الإسرائيلي .. ونطبق عليه .

وقال الدكتور رشاد :

— موفقون بإذن الله .

ونظر عباس إلى ساعته ثم قال :

— أعتقد أن الوقت قد حان لكى نبدأ التحرك .

وبدأت الجماعة فى الاستعداد واستطرد عباس يقول متسائلا :

— لست فى حاجة لأن أكرر تعليمات المعركة ؟

وقال حمزة كأنه يسمع قطعة محفوظات :

— لا ثقاب يشعل .. ولا فرقة .. ولا إطلاق نار بدون أوامر .. إلا لدرء

تهديد أكيد .. و .. و .. إلخ .. إلخ .

وقال يحيى :

— تحفظ التعليمات جيدا يا حمزة ..

وقال عباس :

— ولكنه لا ينفذها أبدا .. فتشوا جيوبه وخذوا السجائر والثقاب منها ..

ووضع حمزة يده على جيبه ثم أخرج علبة السجائر قائلا :

— سيجارة .. أخيرة .. إذ من يدرى .. ربما كان آخر نفس ..

وقال رشاد :

— تف من بقلك يا شيخ .. إن شاء الله ستخرج طلقاتنا آخر نفس فى الموقع

الإسرائيلي .

وقال يحيى :